الشيخ زكريا بن محمد الأنصارى

الفُتُوحات الالهيّةُ فِى نفع أرواحِ الذَّواتِ الإنسانيّة

بِسمِ اللّٰهِ الرحمٰنِ الرحِيم

الحمدُ للّٰه رب العالمين والعاقبة للمُتّقين ولاعدوان الّا علىٰ الظالمين والصّلوة والسّلام على سيّد المرسلين وعلى آله و صحبه اجمعين و بعدُ فهذا مختصر في التّصوف وسمّيته بالفُتوحات الالهيّة في نفع ارواح الذّوات الانسانيّة مشتمل على عشرة فصول۔ الأوّل في بيان تعريف التّصوُّف و موضوعه۔ الثاني في بيان اركانه والطريق الى اللّٰه تع۔ الثالث في بيان التّوحيد والايمان والإسلام۔ الرابع في بيانّ العلم اللّدنى وعلم اليقين وعينه وحقّه واصلها۔ الخامس في بيان الالهام والوحي والفراسة۔ السادس في بيان المحاضرة والكشف والمكاشفة والمشاهدة والمعاينة۔ السابع في بيان الشريعة والحقيقة والطريقة۔ الثامن في بيان سبب السعادة والشقاوة۔ التاسع في بيان الخواطر۔ العاشر في بيان كيفية اخذ العهد ولبس الخرقة وتلقين الذكر۔ الفصل الاوّل في بيان تعريف التّصوف

وموضوعه۔ التّصوف بمعني العلم علم باصول يعرف بها صلاح القلب وسائر الحواس وبمعني العمل اصلاح ما ذُكر ويُقال هو ترك الاختيار ويُقال هو حفظ حواسك ومراعاة انفاسك ويقال هو الجدّ في السلوك الى ملك الملوك ويقال غير ذلك وقيل التّصوّف أوّله علم اوسطه عمل وآخره موهبة۔ وموضوعه صلاح القلب وسائر الحواس۔ الفصل الثانی في بيان اركان التّصوّف والطريق الى اللّٰه تع فاركانه عند بعضهم عشرة۔ اوّلها تجريد التوحيد وهو ان لايشوبه خاطر تشبيه ولاتعطيل۔ ثانيها فهم السّماع وهو ان يسمع بحاله لابالعلم فقط۔ ثالثها حسن العشرة۔ رابعها ايثار الايثار وهو ان يوثر على نفسه غيره بالايثار۔ خامسها ترك الاختيار رضی باختيار الله تع۔ سادسها سرعة الوجد وهی ان لا يكون فارغ السرّبما يثير الوجد ولاممتلئ السرّ ممّا يمنع من سماع زواجر الحقّ والوجد لهب يتأجّج من شهود عارض مقلق۔ سابعها الكشف عن الخواطر وهو ان يبحث عن كُلّ ما يخطر على سرّه فيتبع ما للحقّ ويَدَع ما ليس له۔ ثامنها كثرة الاسفار لشهود الاعتبار في الآفاق ورياضة النفوس۔ تاسعها ترك الاكتساب بناءً على أنّه التّوكُّل وسيأتي ما فيه۔ عاشرها تحريم الادّخار في ماله إلّا في واجب العلم وظاهر الشرع۔ والطّريق الى اللّٰه تع بعدد انفاس المخلوقات واقربها واوضحها ما قصدنا بيانه وذلك ان الطّريق وان كثرت محصورة فی ثلاثة أنواع۔ اوّلها طريق ارباب المعاملات بكثرة الصّوم والصّلوة وتلاوة القرآن وغيرها من الاعمال الظاهرات وهم الاخيار۔ ثانيها طريق ارباب المجاهدات بتحسين الاخلاق

وتزكية النفس وتصفية القلب والسَّعيُ فيما يتعلق بعمارة الباطن وهم الابرار۔ ثالثها طريق السائرين الى اللّٰه وهم الشّطار من اهل المحبّة وهذا الطّريق مبنى على الموت بالارادة لخبر: "موتوا قبل ان تموتوا"[۱] وهو منحصر في عشرة اصول۔ اوّلها التّوبة وهى الندم ويتحقّق بالاقلاع وعزم ان لا يعود وتدارك ما يمكن تداركه ثانيها الزُّهد فى الدُّنيا عن اسبابها وشهواتها مالها وجاهها أخذاعن خبر الدُّنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام علي اهل الدُّنيا وهما حرامان على اهل اللّٰه تع۔ ثالثها التوكُّل على اللّٰه۔ قال اكثر الصُّوفية هو الخروج عن الاسباب ثقة باللّٰه تع وقريب منه قول بعضهم هو ترك السعى فيما لايسعه قدرة البشر قال اللّٰه تع وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهوَ حسبُهُ۔ (الطلاق:۳) والمحققون منهم ومن غيرهم قالوا التّوكّل على اللّٰه قطع النظر عن الاسباب مع تهيئتها ولهذا قال النبي صلعم لمن قال له ارسل ناقتى واتوكّل، اعقلها وتوكّلْ، رواه البيهقى وغيره۔ رابعها [القنع] وهو الخروج عن الشهوات النفسانيّة (والتمتعات الحيوانية الاما اضطرّ اليه من الحاجات الإنسانية) من نحو مطعوم وملبوس ومسكن۔ خامسها العُزلة وهى خروجه عن مخالطة الخلق بالانقطاع إلّا عن خدمة شيخٍ واصلٍ مُرَبٍّ له فهو كغاسل ميّت فينبغى ان يكون بين يديه كالميّت بين يدى الغاسل يتصرف فيه بما شاء فلا بُدّ للمريد من شيخ كامل يدلّه على الطريق الى اللّٰه تع قال اللّٰه تع "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ۔ (النحل:٤٣) ومن استبدّ برأيه واغترّ بما

۱۔ إنه موضوع كما قال على القارى الهروى فى كتابه 'الموضوعات'۔ (Maudu'at)

عنده من العلم استغناءً به عن شيخ يُرشده فقد تعرّض لاغواء الشيّطان له ولهذا قيل "من لاشيخ له فالشَّيُطان شيخه" واصل العُزلة جمع الحواس بالخلوة عن التّصرّف في المحسوسات۔ سادسها [ملازمة الذكر] وهى الخروج عن ذكر ما سوىٰ اللّٰه بنسيان غيره بان يلازم مراقبته تع دائماً واذا حصلت المراقبة ويَرِدُ بما المشاهدة لم يحتج الى الذّكر۔ قال بعض المحققين بل لاتصوّر الذّكر معها لأنّه يقتضى النسيان قال تَعَ: وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ۔ (الكهف:٢٤) وقال كثير نظرًا للظّاهر معني إِذَا نَسِيتَ نسيت غيراللّٰه و التعليق بالمشيئة ولا مُنافاة بين الكلامين إذ الأوّل مفروض فى الذّكر مع المشاهدة والثّانى في الذّكر بدونها وللذّكر ثلاثة اصنافٍ۔ ذكر لبّ و هو ان لاينساه لامتزاجه والفه وذكر نعوت المذكور وهى الذّكر الذي استولى به شهودها على نفس الذّاكر بحيث يغيب عن نفسه وذكر شهود المذكور وهو الذّكر الذي تعقبه الغيبة عن الذاكر ايضًا واصل الذكر لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وهو مركب من نفى و اثبات فبالنّفى تزول المواد الفاسدة التى يتولّد منها مرض القلب من الاخلاق الذّميمة النّفسانيّة والاوصاف الشهوانيّة الحيوانيّة بالاثبات يحصل مواد صحّة القلب من نور اللّٰه تع و تجلى الروح بشواهد الحقّ ونحوهما قال اللّٰه تع: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا۔ (الزمر: ٦٩) وقال تع: فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ۔ (البقرة:١٥٢) سابعها توجّهه الى اللّٰه تعالى بكُلّيّته و خروجه عن كل داعية تدعو الى غير الحقّ فلا يبقى له مطلوب ولامحبوب ولامقصود إلّا اللّٰه تع۔ قال الجنيد رضي اللّٰه تع عنه لو أقبل صديق على اللّٰه ألف

سنة ثمّ أعرض عنه لحظة فما فاته أكثرممّا ناله۔ ثامنها الصبر و هو ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوىٰ وقيل هو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة في الطّاعة لتصفية النّفس وبحلية الرُّوح وهذا تعريف له ببعض لوازمه والصّبر طريق التّوكّل فمن لازم الصّبر ولم يرد مفارقته احب البلاء ولذلك قيل ان اللّٰه اذا ابلى أولياء ه ببلاء لم يعذبهم به بل يعذبه بهم فالبلاء عذاب على العوام والخواُص عذاب على البلاء وهذا من جنس التخيّلات الشّعريّة كما في قول الشاعر:۔

و كم غمرة قد جرعتنى كؤسها فجرعتها من مر صبرى أكؤسا

وهذا نظر للغالب من ان العوام لايصبرون على البلاء و إلّا فالصّبر كما قال سهل التسترى مقدس تقدس به الاشياء لى تطهر به فهو يُطهر العوام من الذُّنوب والخواص من الاشتغال بغير اللّٰه فالبلاء انما يكون عذابًا على العامي اذا لم يصبر۔ تاسعها المراقبة وهي الخروج عن حوله وقوّته مراقبًا لمواهب الحقّ متعرضًا لنفحات الطاقه معرضًا عمّا سواه مستغرقا في بحر هواه۔ عاشرها الرضاء وهو الخروج عن رضاء نفسه بالدخول في رضي اللّٰه تع: بالتّسليم للاحكام الازلية والتفويض للتّدبيرات الأبديّة بلا اعراض ولا اعتراض فمن [يدوام] بارادته على هذه الاصول السنية منحه اللّٰه تع بانواره لقلبه وفتوحات اللّدنية وعلومه الدّينّية كما قال تع: "أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ"۔ (الانعام:۱۲۲) اى او من كان ميتا بالاوصاف الظُّلمانّية في الشجرة الانسانيّة فاحييناه باوصافنا الربّانّية وجَعَلْنَا لَهُ نُورًا من انوار جمالنا يَمْشِىُ بِهِ في سرائر النَّاسِ بان يتفّرس فيهم ويشاهد احوالهم

كمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنهَا۔ (الانعام:۱۲۲) ای کمن بقی في الظُّلمات الشجرة الانسانية ليس بخارج منها والرضى يستلزم التواضُع وهو تذلل القلوب العلام الغيوب ومثله الخشوع الا [انّه اعم منه اذا لا يكاد يستعمل الخشوع الّا] فيما بين الربّ والعبد والتواضع يتصوّر بين العباد فلايقال خشع العبد لمثله ويقال تواضع له۔ الفصل الثالث في بيان التوحيد والايمان والاسلام فالتوحيدُ هو افرادك الحق حاله كونه متوحدا من كُلّ ما سواه بان يغنيك الحقّ عمّا عداه حتى عن نفسك۔ والايمان حقيقى وكامل فالحقيقى تصديق القلب بما علم مجيئ الرّسُول به من عند اللّٰه ضرورة بشرط تلفظ القادر بالشهادتين والكامل ذلك مع امتثال بقية ما ورد به الشرع من صلوة وصوم وغيرهما۔ الفصل الرابع فى بيان العلم اللدّنى و علم اليقين وعينه وحقه واصلها فالعلم اللّدنى الذّى علمّه اللّٰه تعالٰى الارواح حين خاطبهم بقوله: الستُ بربّكُم۔ (الاعراف:۱۲۲) وهو معرفة ذاتِ اللّٰه تع وصفاته بمشاهدة الانوار وذوق ببصائر القلوب لابدلائل العقل وشواهد النّقُل وقيل هو طريق معرفة ذاته تع لانها انّما تحصل بما امرك به من التعرف وهو تع يتعرف الى عباده بقدر ما وهبهم من العلم اللّدني ومن تعرف اليه عرف نفسه 'ومن عرف نفسه عرف ربّه' ومن عرف ربّه جهل نفسه فالتعرف يتعلق بمعرفة النفس ومعرفة النفسِ تتعلق بمعرفة الربّ ومعرفة الربّ تتعلق بجهل النفس ففى الخبر "اعرفكم بنفسه اعرفكم بربّه۔" واليقين ظهور نور الحقيقة في قلب الموقن عند كشف استار البشربة بشهادة الذّوق والوجد لابدلالة العقل

والنقل وذلك يحصل بالجزم ومطابقة الواقع ويُطلق اليقين مجازًا على نتيجة ذلك وهى اطمينان القلب ووثوقه بموعود اللّٰه تع فليستريح العبد من تعب السعى في تحصيل المرافق الدنيويّة فيكون حقيقة فيما هو من قبيل العلوم والمعارف مجازًا فيما هو من قبيل الاحوال والمقامات وقيل هو مشترك بينهما۔ و علم اليقين ما حصل عن نظر و استدلال۔ وعين اليقين ما حصل عن مشاهدة وعيان۔ وحق اليقين ماحصل عن العيان مع المباشرة۔ فلاوّل منها كمن علم بالدليل وجود الجنّة والثانى كمن حضرها وشاهدها والثالث كمن شاهدها ودخلها وقال بعضهم علم اليقين حال التفرقة و عين اليقين حال الجمع وحق اليقين حال جمع الجمع۔ قال الشيخ ابو القاسم القشيرى رحمه اللّٰه التفرقة شهود الاغيار لِلّٰه والجمع شهود الاغيار باللّٰه وجمع الجمع الاستهلاك بالكلية وفناء الشعور بغير [اللّٰه] عند غلبة الحقيقة وقد بسطت الكلام على ذلك فيشرح رسالته۔ وأصل الاربعة المذكورة وان تفاوتت الايمان وقد مرّ بيانه۔ الفصل الخامس في بيان الالهام والوحي والفراسة فالالهام لغة ايقاع شيٌ في القلب كما يقال الهمه اللّٰه الصبر و عرفًا ايقاع شئ في القلب يطمئن له الصّدر يخص به اللّٰه بعض اصفيائه والصوفية تسميه الخاطر الحقّاني۔ الوحي لغة يقال لمعان منها الاعلام بخفاء ومنها الكتابة وعرفاً اعلام اللّٰه نبيّه بشرع بواسطة او بدونها وقد يطلق على اسم المفعول منه اى الموحي لكلام اللّٰه المنزل على النّبي۔ والفراسة معاينة المغيبات بالانوار الربّانية بسبب تفرس اثار الصُّور وأصله خبر "اتّقوا فراسة المؤمن فانه ينظر

بنور اللّٰه۔" الفصل السادس في بيان المحاضرة والكشف والمكاشفة والمشاهدة والمعاينة فالمحاضرة حضور القلب مع الحق من وراء الستر والكشف حضوره معه واستنشاق الاسرار الالهية من وراء الستر وهو ثلاثة اقسام كشف نفس وكشف قلب وكشف سرّ ويعبّر عن الاول بعلم اليقين وعن الثاني بعين اليقين وعن الثالث بحق اليقين والثلاثة علوم لانها اقسام العلم باعتبار معلومه ان تعلق بالذات الظاهرة فعلم اليقين او [بالذات الباطنة فعين اليقين او] بالحق تع فحق اليقين وقد مرّ بيانها۔ والمكاشفة حضوره معه نعتِ البيان التام بالبُرهان والمشاهدة وجود الحق تع بلا تهمة۔ والمعاينة تحقيق معرفة الذات التي لايصح مع وجودها وجود الف وكل منها اكمل مما قبله على خلاف في بعضه ولا ريب ان معاني هذه الالفاظ وراء طور العقل ولا يعرفها الّا أهل العنايات لانها تتعلق بتوحيد اللّٰه وتوحيده تع المتعلق بذاته وصفاته لايصح ان يكون من مدركات كُلّ العقول۔ الفصل السابع في بيان الشريعة والطريقة والحقيقه فالشريعة الامر بالتزام۔ العبوديّة بشرط التزامها ويقال هى معرفة السُلوك الى اللّٰه تع۔ والحقيقة مشاهدة الربوبيّة بالقلب ويقال هى سرّ معنوى لاحدّ له ولاجهة ومن قال باتحادهما اراد اتحادهما صدقًا [لا] مفهومًا۔ والطريقة سلوك طريق الشريعة وهو اعمال شرعية لها حدود ككون الصلوة ركعتين او ثلاثًا وجهات ككونها فرضاً او نفلا موقتا و غير موقت والثلاثة متلازمة لان الطريق الى اللّٰه تع [لها] ظاهر و باطن فظاهرها الشريعة [والطريقه] وباطنها الحقيقة فبطون الحقيقة فى الشريعة

والطريقة كبطون الزبد في لبنه لايظفر من اللبن بزبدة بدون مخضه فالمراد من الثلاثة اقامة العبوديّة على الوجه المراد من العبد۔ الفصل الثامن في بيان سبب السعادة والشقاوة۔ اتفق المحققون على ان الافعال ليست بسبب السعادة والشقاوة بل هما سابقتان بمشيئة اللّٰه تع وأنّ الاعمال انما هى شعار العُبوديّة وتابعة لسابقة وامارة عليها ومع ذلك اتفقوا على انه تع يثيب ويعاقب عليها لانه وعد على صالحها واوعد على سيئها فهو ينجز وعده ويحقق وعيده لانه تع صادق و خبره صدق فان قلت اذا لم توثر الاعمال فما اثر الاتكاء عليه تع قلنا الاتيان بها واجب على قصد الامتثال قال صلعم اعْمَلُوا وكُلٌّ ميّسر لما خلق له مع انها وانّ لم توثر حقيقة اثرت عرفًا وعادة و عملًا بقوله تع "تلك الْجَنَّةُ التى أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ۔" وقوله تع: "جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ۔" (الأعراف:٤٣) قوله تع: "وَمَا أصابَكُم من مصيبةٍ فبما كسبت ايديكُم۔" (الشورى:٣٠) وقوله: "بَلْ طَبَعَ اللّٰهُ عَلَيْهَا بكُفرهمُ۔" (النساء:١٥٥) وقوله صلعم: "من عمل بما علم ورّثه اللّٰه علم ما لم يعلم" وهذا القدر كاف فيما قصدناه هنا ومن اراد التبحر في هذا العلم فعليه بشرحنا على رسالة الامام أبى القاسم القُشيرى رحمه اللّٰه تع ونفعنا بعلومه۔ الفصل التاسع في بيان الخواطر وهى اربعة۔ خاطر من اللّٰه وخاطر من الملك وخاطر من النفس وخاطر من الشيطان۔ فالاول تنبيه ولايودى الى حيرة والثانى حث على الطّاعة والثالث مطالبة الشهوة والرابع تزيين المعصية وكلها في الحقيقة من اللّٰه تع غير ان الأوّل

بلا واسطة والبقية بواسطة ويقال الأوّل خاطر ربّاني وللثاني خاطر ملكي وللثالث خاطر نفساني وللرابع خاطر شيطاني والفرق بين الاخيرين [انّ] أوّلهما يكون بالحاح وثانيهما بدونه لأن النفس اذا طالبت بشى من شهواتها تحث في طلبه كالطفل اذا اولع بشئ فلاتزال النفس تلحّ في طلبها ذلك حتى تصل الى مرادها والشيطان اذا دعا الى زلّة وزينها للانسان فخالفه ترك تلك الزلّة وانتقل الى أُخرى ولم يصمّم على زلة معيّنة اذ لاغرض له في خصوص زلة معيّنة انما غرضه الاغواء بأيّ طريق كان وحق الاوّلين القبول والاخرين الردُّ والورع ترك الاقدام على كل من الاربعه الا باذن الشّرع ويقال ايضاً للاوّل خاطر وللثاني الهام وللثالث هاجس وللرابع وسواس وزاد بعضهم خاطرين آخرين خاطر العقل وخاطر اليقين فخاطر العقل متوسّط بين الاربعة يكون تارة مع الاخرين لاثبات الحُجّة على العبد اذا لو فقد لسقط العقاب وتارة مع الاولين ليكون العَبْد مختار الفعل فيستوجب به الثواب و خاطر اليقين روح الايمان ومزيد العلم۔ الفصل العاشر في بيان كيفية اخذ العَهْدِ ولبس الخرقة وتلقين الذكر۔ اذا اراد الشيخ ان ياخذ العهد على المُريد فليتطهر وليأمره بالتطهر من الحدث والخبث ليتهيأ لقبول مايلقيه عليه من الشّروط فى الطريق ويتوجه الى اللّٰه تع و يساله القبول لهما ويتوسّل اليه في ذلك بمحمد صلعم لأنه الواسطة بينه تع و بين خلقه ويضع يده اليُمنٰى على يد المُريد اليمنى بان يضع راحته علي راحته ويقبض ابهامه باصابعه ويقول اعوذ باللّٰه من الشَّيْطان الرّجيم بسم اللّٰه الرَّحمٰن الرّحيم الحمد للّٰه رب العالمين استغفر اللّٰه

العظيم الذّي لا اله الا هو الحيّ القيُّوم واتوب اليه وصلى اللّٰه على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم ويقول المريد بعده مثل ما قال ثم يقول اللّٰهُمّ انّي اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلُك واوليائك انى قد قبلته ولداً في اللّٰه فاقبله واقبل عليه وكن له ولاتكُن عليه ثبته وايده ثم يقول له اعاهدك ياولدى على ان لا تباشر كبيرة ولاتصر على صغيرة وان تعمل بكتاب اللّٰه وسنة رسوله صلعم وان تجمع بين الشريعة والحقيقة فيقول المُريد قبلتُ ثم يدعو الشيخ لكل منهما وللمسلمين كان يقول في دُعائه "اللّٰهُمّ اصلحنا واصلح بنا و اهدنا واهد بنا وارشدنا و ارشد بنا اللّٰهُمّ أرنا الحقّ حقًّا وألهمنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه اللّٰهُمّ اقطع عنّا كُلّ قاطع يقطعنا عَنْكَ ولا تقطعنا عنك ولا تشغلنا بغيرك عَنْكَ ثم يقول اللّٰه على مانقول وكيل- "يَدُاللّٰهِ فَوْقَ أَيْدِيْهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَانَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَي بِمَا عَاهَدَ عَلَيْه اللّٰه فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيْمًا-" (الفتح: ١٠) واذا اراد ان يلبسه الخرقة فليتطهر وليامره بالتطهر كما مرّثمّ توضع الخرقة للمُريد بيديهما ويقرأ الفاتحة عليها ويلبسها الشيخ بيده للمريد قاصداً بذلك النّيابة عن اللّٰه ورسوله ثم يذكر له نسبتها بان يقول له أَلْبَسَني شيخي فلان الخرقة بيده عن شيخه فلان الى آخره وها أنا البستها لك كما البسنى ايّاها شيخي وقس على ذلك البقية بخلاف التوبة والتلقين فان نسبتهما وهي اخذ العهد على تذكر قبلهما- واذا ارد تلقينه فليتطهر وليامره بالتطهر كمامّر ويذكر له النسبة ثم يغمض عينه ويامره بتغميض عينه ويلقنه لا اله الّا اللّٰه ثلاث مرات ثم يقول المريد

مثله ثلاثا ثمّ يقرأ الفاتحة وقُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ المعوذتين ويهلل اللّٰه ما يشاء ويهديها الشيخ الى حضرة النبيّ صلعم وسائر الانبياء والكل وسائر الصالحين والمسلمين اجمعين۔ قال مولّفه تغمده اللّٰه بغفرانه ورحمته واسكنه بحبوحة جنّته۔ تمّت الفتوحات الالهيّة بحمد اللّٰه وعونه نفع اللّٰه مؤلفها وكاتبها وقارئها والناظر فيها وجميع المُسلمين آمين برحمتك يا أَرحم الرَّاحمين۔

تمّت